

## بنية التكوين في النحت الحركي

المدرس المساعد جولان حسين علوان  
جامعة ديالى / كلية التربية الأساسية  
قسم التربية الفنية

### ملخص البحث

يهتم البحث الحالي بدراسة بنية التكوين في المنحوتات المتحركة والتي تمتعت بأسلوبها التجريدي الذي اتضح ضمن مواضيع مختلفة تجسدت في المنجزات النحتية المجسمة بخامات وأساليب متنوعة .

وبذلك كانت مشكلة البحث في الفصل الأول تكمن في بنية التكوين للمنحوتات المتحركة و الإبداع المبتكر لهذه المنحوتات ،بحيث عكست صياغاتهم التشكيلية متغيرات عديدة ارتبطت بقيم تشكيلية و تعبيرية وما تتخلله البنية التكوينية من عناصر للمنحوتات المتحركة.

وتتجلى أهمية البحث في إمكان اعتباره مصدر للطلبة المهتمين بالتعرف على أهم الفنانين ضمن نطاق فن النحت الحركي وإمكانية الإطلاع على هذا النوع من الفنون، ولحاجة المكتبة لمثل هذه الدراسة تولدت الحاجة إلى هذا البحث.

وهدف البحث إلى الكشف عن :-

- ١ - عناصر التكوين للنحت الحركي.
- ٢ - الوسائط التشكيلية التي استخدمت لصياغة التشكيل المجسم.



وتحدد البحث الحالي بدراسة الأعمال النحتية لمجموعة من النحاتين والتي تم تنفيذها بين عام (١٩٥٨-١٩٦٨) وقد شملت الدراسة على الأعمال النحتية التي تحتوي تكويناً فنياً له علاقة بالنحت الحركي لمنحوتات مجسمة وبخامات ومواضيع مختلفة وأساليب متنوعة.

أما الفصل الثاني فقد ضم خلفية نظرية اشتملت على مفهوم الفن الحركي ومفهوم البنية التكوينية الحركية و التكوين في العمل الفني وأخيراً عناصر وخصائص التكوين التي شملت :

- ١- الخامة :باعتبارها مادة لم تشكل، وفي نفس الوقت تقع في إطار الوجود المستمر والوحدة والتحديد . ومادامت لها هذه الصفة فإنه يصبح لها جمال خاص بها يساعد إلى مدى كبير على إيجاد العمل الفني.
- ٢- الخط :باعتباره عنصر أساسي لإبراز العمل الفني ، فقد يكون محيطاً لمساحة معينة أو شكلاً أو أداة لتحديد الحركة وامتداد الفراغ، ذلك إن طبيعة الخط هو نقل الحركة مباشرة كما نتبعها ، فقد يكون مستقيماً أو منحنيًا وكل نوع من هذه الخطوط يعطي تأثيراً انفعالياً معيناً ، وان لصفة الخطوط أثراً كبيراً في الربط بين الموضوع الذي يجري تصويره والفكرة التي يريد الفنان التعبير عنها.
- ٣- الملمس :وهو تعبير يدل على الخصائص السطحية للخامات، وهو الغلاف الخارجي لها والذي يرتبط بحاسة الملمس والبصر أيضاً ، إذ يمكننا إدراكه بصرياً للوهلة الأولى ، ثم يتم بعد ذلك التحقق منه بواسطة اللمس.
- ٤- اللون : قضية اللون مهمة إذ تحمل مفارقة مهمة بين النحت والتصوير التشكيلي ذلك إن النحت يركز على الشكل والظل فيه حقيقي تلقى أجزاء الكتلة فلا نحتاج إلى تجسيم بدرجات الألوان ، بعكس التصوير التشكيلي ويعتبر اللون مهم ويختار النحات اللون مع اختيار الخامة لمنحوتاته.
- ٥- الظل والضوء : يعتمد النحت على مصدر إضاءة خارج حدود تكوينه الفني ويتفنن النحات أيضاً بالإحياء بالعمق الفضائي لأشكاله النحتية.
- ٦- الشكل أي بإمكاننا إدراك أبعاد الطول والعرض والسمك، وهي تحتل جزءاً معيناً من الفضاء المحيط ولها كتلة خاصة تعطينا نوع الحجم الذي تشغله .
- ٧- الفضاء فهو ( مساحة تحددتها خطوط المادة والقيمة الضوئية ، والفضاء عنصر من الصعب توضيحه بدون وجود شيء ذي ثلاثة أبعاد .
- ٨- الحجم فإن حجم المنحوتة متغير كما هو معروف تبعاً للمادة التي تكون وتصب فيها الصورة سواء كانت رخام أو برونز أو خشب فإن لكل منها حجمها الخاص.

وفي الفصل الثالث كانت إجراءات البحث التي شملت على مجتمع البحث والذي توصلت إليه الباحثة بتحديد بـ (٢٠) منجزاً نحثياً والتي تم اختيار عينة بصورة قصديه وعددها (٦) عينات نحثية.

وقد تم الاعتماد على المصادر والمراجع والأبحاث المتوفرة والتي تخص الموضوع وكذلك بعض المواضيع التي تم نشرها على الانترنت وقد تم الاعتماد على استمارة تحليل تم تخصيصها لدراسة المنجزات النحثية وإتباع المنهج الوصفي التحليلي.

وفي الفصل الرابع تم التوصل إلى عدد من النتائج التي حققت أهداف البحث كان أهمها:-

- ١- عبر النحت الحركي عن طابع المجتمع المتحضر عن طريق الارتباط بين الشكل المنحوت والآلة.
- ٢- استخدام الألوان من قبل بعض الفنانين لإعطاء قيمة جمالية للعمل النحثي.
- ٣- الاعتماد على خامة الحديد والرقائق المعدنية بصورة واضحة.
- ٤- أعمال النحاتين امتازت بالحرية في التعبير واستخدام الخامات.
- ٥- بعض المنحوتات الحركية كانت تتحرك نتيجة لتيارات الهواء والبعض الآخر كان نتيجة لأجهزة تقوم بتشغيلها وإعطائها الشكل الحركي.
- ٦- تمكن النحاتون من توحيد العناصر مستغلين الارتباط الخطي من أجل توحيدها.
- ٧- أظهر النحت علاقته الوثيقة بالعلم واستخدام الآلات عن طريق النحت الحركي.
- ٨- استطاع النحاتون عن طريق المنحوتات المتحركة الاهتمام بالبعد الرابع وهو (الزمن).
- ٩- ظهر التكوين الإنشائي بشكل متوازن من خلال الكتلة ذات الإيقاع المنتظم مما أعطى البنية التكوينية قيمة انفعالية.
- ١٠- تتأغمث المنحوتات الحركية مع الفضاء وبانت بعلاقة واضحة معه.
- ١١- استخدام علاقات تركيبية تمحورت حول اختزال الشكل والاهتمام بالوحدة العضوية للعمل النحثي.

## الفصل الأول

### المقدمة:

( ظل الفن ولمدة طويلة محاصرا بقيود الواقع ونظام المرئي متخبطا في دائرته مستعيرا منه ومن خلال نزعات وأفكار وهواجس وصراعات الفنان مع ذاته ومحيطه ، فكان الشكل المحقق للأفكار والمعاني وتفاصيله المزدحمة هو المنبع والمصدر وهو الأساس للتعبير عما يجول في خاطر الفنان.... وحتى القرن العشرين بقي الفن متأرجحا بين التشخيص والاختزال للأشكال محاولا التخلص في فترات متباعدة من سيطرة المعنى وإسقاطاته على العين مباشرة لخلق كيان فني مستقل ومبتعدا بأقصى طاقاته عن.... التشخيص المباشر<sup>(١)</sup>.

(وإذا ما تفحصنا أي عمل من الأعمال الفنية والإبداعية في الفنون التشكيلية نجد انه موضوع كلي له تركيبته البنائية وعناصره الأساسية التي لا يستطيع أن يبدو متماسكا من دونها، إذ نجد انه ينطوي على خامة مادية جسد فيها المضمون الفكري بشكل محسوس وقد صيغ لينسجم في مادته، ونجد كذلك انه قد نظم على وفق تشكيل معين وقد بدت فيه الأجزاء ذاتية في مركب شامل هو العمل الفني<sup>(٢)</sup>).

لقد شهد النصف الثاني من القرن العشرين كثير من المتغيرات ارتبطت بالحربين العالميتين الأولى والثانية، أدت إلى تغير العديد من المفاهيم الفكرية والفنية، مما أدى إلى ظهور اتجاهات فنية متعددة لكل منها أسلوبها وفلسفتها التي ساهمت في تعدد الرؤى الفنية الغير مألوفة في الفن، فظهر ( الفن الحركي ) على يد مجموعة من الفنانين فقد هيمنت الحركة على فكرة تجسيد الحدث الحياتي ضمن دائرة الشكل النحتي أكثر من السكون وما تستهدفه الحركة من إحداث الأثر في المتلقي من حيث تفاعل عناصر التكوين وماتصنعه في المجال الحركي وما تعطيه الحركة من منجزات البحث ضمن نطاق التحرر من الكون الكتلي الذي تتمحور حوله بعض البنى التكوينية في النحت.

وتعتبر الحركة من العناصر المهمة في النحت فبعض الأعمال النحتية يبدو مستقرا على قواعده وبعضها مليئا بالحركة ويوحى بها.



ويحقق النحاتون هذا الإيحاء بترديد أشكال مقوسة أو بغير ذلك من الأساليب غير إن بعض الفنانين المحدثين جعلوا نحتهم نفسه متحركا كما في مدرسة النحت الحركي التي أنشأها النحات الأمريكي (الكسندر كالدرا). وأصحاب النحت المتحرك هؤلاء يصنعون أعمالهم من قطع من المعادن الرقيقة توصل بعضها ببعض لتكون مجموعات متوازنة معلقة في الهواء تتحرك في الفضاء لأقل حركة هواء أحيانا، وبدفع من محرك آلي حيناً آخر. لقد سعى فنان النحت في هذا الاتجاه إلى التعبير عن عالم جديد بسبب الانتقال من حياة إلى حياة أخرى مليئة بالمتغيرات السريعة ذات الإيقاع السريع ونلاحظ هذا بشكل واضح في أعمالهم وذلك بتطويع الأشكال لإظهار الواقع الذي يعيشون فيه واتجهوا بتعبيراتهم إلى استخدام العديد من الوسائط التشكيلية سعياً منهم إلى تأكيد قيم تشكيلية تعبيرية ترتبط بمفاهيم خاصة بذلك العصر والمجتمع الذي حولهم وبمدى ما يفكرون فيه وما تأثروا به من تلك التقنيات لتؤكد رؤيتهم الفنية المختلفة عن الاتجاهات السابقة.

### مشكلة البحث

هناك العديد من فنانين النحت ارتبطت مفاهيمهم بالفن الحركي وقاموا بتوظيف وسائط تشكيلية من منطلق التعبير عن مفاهيمهم النحتية ولقد عكست صياغاتهم التشكيلية متغيرات عديدة ارتبطت بقيم تشكيلية وتعبيرية الأمر الذي أدى إلى تناول هذا الموضوع للوقوف عند هذا النوع من الفنون وما تتخلله البنية التكوينية من عناصر للمنحوتات المتحركة.

### أهمية البحث

تتجلى أهمية البحث في:

- ١ - إمكان اعتباره مصدر للمهتمين بدراسة فن النحت الحركي.
- ٢ - إمكانية الإطلاع على هذا النوع من الفنون.
- ٣ - حاجة المكتبة لمثل هذه الدراسة.

### أهداف البحث

يهدف البحث الحالي إلى الكشف عن:

- ١ - عناصر التكوين للنحت الحركي.
- ٢ - الوسائط التشكيلية التي استخدمت لصياغة التشكيل المجسم.

### حدود البحث

يتحدد البحث الحالي بدراسة المنحوتات الحركية لبعض النحاتين بين عام (١٩٥٨-١٩٦٨) والتي تحتوي تكويناً فنياً يعبر عن موضوع له علاقة بالنحت الحركي وقد اشتملت الدراسة على المنحوتات المجسمة بخامات ومواضيع مختلفة وأساليب متنوعة.

### تحديد مصطلحات

١ - البنية:

استخدم هذا المصطلح عند العرب ( للدلالة على التشييد والبناء، والتركيب ويصوره اللغويون العرب على انه الهيكل الثابت للشيء ويرونه على انه التركيب والصياغة ومن هنا جاءت تسميتهم للمبنى<sup>(٣)</sup> ويعرفها ( أنطوني ويلدون ) على إنها ( مجموعة القوانين التي تحكم سلوك النظام ، وان هذه القوانين تتحكم في العناصر أو المكونات التي يمكن إن تحل محل بعضها البعض)<sup>(٤)</sup>.

كما وعرفها (بيير بورديو) على إنها( تتواجد ضمناً في تحليل العلاقات والمؤسسات الاجتماعية وان أي رؤية للأحداث الاجتماعية كعوامل متعاقبة ومتراطة هي بنيوية)<sup>(٥)</sup>.

## ٢- التكوين:

يرى ( رسكن ) إن التكوين ( يعني وضع عدة أشياء معا بحيث تكون النهاية شيئا واحدا وان أيا من هذه العناصر يسهم بشكل فاعل في تحقيق العمل النهائي ويؤدي الدور المطلوب من خلال علاقته بالمكونات الأخرى)<sup>(٦)</sup>

ويعتبر التكوين أيضا ( عبارة عن عملية ترتيب وتنظيم العناصر بهدف خلق وحدة مفاهيمية)<sup>(٧)</sup>.

والتكوين ( نعني به النظام الكلي شاملا الشكل والأرضية بالنسبة لأي تصميم فكل الهيئات الفردية ، وأجزاء الهيئات ليس لها فقط شكل و حجم بل لها فيه مركز أيضا)<sup>(٨)</sup>

## ٢- الفن الحركي:

يعرف الفن الحركي على انه ( الفن القادر على أن يغطي تصانيف كثيرة للشيء المنظور فهناك أعمال تتحرك أو تتغير على الرغم من سكونها في الواقع تكون ببعدين أو ثلاثة وهناك الأشياء التي تتحرك على هواها دون ضابط من قوة ميكانيكية ، مثل متحركات الكسندر كالدر. وهناك الأعمال التي تشغل ميكانيكيا والتي تسخر فيها اضاءة ممغنطة كهربائية أو ماء أحيانا)<sup>(٩)</sup>

## الفصل الثاني خلفية نظرية

### مفهوم الفن الحركي:

( إن تتبع التطور في مجال الفن البصري سيقودنا إلى ما عرف باسم (الفن الحركي) ( lartcinetique ) الذي كان قد مارسه جزئياً أو مهد له عدد من فناني الاوب آرت<sup>(\*)</sup>. وبخاصة أولئك الذين جعلوا من التصوير البنيوي نشاطاً لهم. والحقيقة إن محاولة نقل الحركة ، في العمل التشكيلي ، من مجال الإيهام المنظوري إلى المجال الواقعي والفعلي قد بدأت مع بداية العشرينات، وارتبطت بالأعمال ذات الطابع الاختباري للمستقبليين<sup>(١٠)</sup>.

ويرجع ظهور هذا الاتجاه للأفكار الفنية التي طرحها بالدرجة الأولى المهندس الأمريكي (الكسندر كالدِر) من خلال تجربة تحول الأعمال التجريدية للفنان (بيت موندريان) ذات بعدين إلى أعمال متحركة ذات ثلاثة أبعاد و من المعتقد إن مسالة اللوزن، كجزء من التقليد الحركي ، تعود في نشأتها إلى هذا الفنان (الكسندر كالدِر) .

(عرض كالدِر متحركاته أول مره في الثلاثينات وقد ولدت الفكرة في الأصل من ( سيرك ) للتسلية، أبطاله من لعب رقيقة صنعه بنفسه ، لكن المتحركات ذاتها بحوافها الزاهية والمتصلة بثوابت وأسلاك، تبدو وكأنها استقت أفكارها من رسوم ( خوان ميرو ) ، وهي فرضية تؤكد أعمال كالدِر المماثلة في طبيعتها لرسوم ميرو لكن هناك اختلافاً بينا ، إن ترتيب الأشكال في متحركات كالدِر هو عابر طبعاً ، أي كلما تأرجحت إحدى الرقائق تولدت علاقة جديدة مع الأخريات . إن الاحتمالات التي تسببها الأشياء إنما تتحكم بها أمور أخرى مثل نقاط التوازن المتعددة وطول الأسلاك ووزن هذه الرقائق.



ولقد شيد كالدرا أيضا إضافة إلى صنع هذه المتحركات ما اسماء بالمستقرات، وهي عبارة عن بعض الرقائق الكبيرة مما لا تتضمن أي أشياء متحركة على الإطلاق. إنها توفر لنا صلة وصل غير متوقعة بين عمل كالدرا وأعمال نحائين أمثال (ديفيد سميث) و (انطوني كارو) ..... ، وقد بقي كالدرا حتى في متحركاته وبصورة متواصلة ، أكثر ابتكارا من الفنانين الآخرين الذين صنعوا منحوتات باستخدام القواعد ذاتها<sup>(١١)</sup>

يعتمد الفن الحركي على نحت أعمال فنية على هيئة أشكال كبيرة أو قطع صغيرة مجردة من خلال استخدام خامات بيئية متعددة مثل الحديد والزرجاج والأسلاك المعدنية وغيرها بحيث تكون هذه القطع و الأشكال الفنية معلقة في الهواء لكي تتحرك وتدور بصورة ديناميكية بفعل الهواء الطبيعي أو بفعل محرك آلي أو من خلال تسلط الضوء أو مجموعة من الأضواء الملونة على الأشكال المعلقة وقد هدف فنانون هذا الاتجاه إلى إيجاد أعمال فنية تتصف بالحركة والاستمرارية والديناميكية وليس الثبات والجمود كما في الأعمال المنحوتة سابقا، مستوحية الأفكار المتعددة من الواقع وان يكن انجازها بأشكال مختلفة لان الفنان بحسب قول د. (نجم حيدر) ( مهما حاول إن ينظم بناءا فكريا بمخيلة تتجاوز معطيات الواقع بأشكالها المختلفة فهو لن يستطيع إن يتجاوز هذا الواقع بأي شكل من الأشكال بل إن كل ما ينجزه بذلك هو التلاعب بنظم العلاقات التي منحها الواقع لذاته)<sup>(١٢)</sup>

لذلك قام الفنان بمحاولة تغيير النظم والعلاقات وابتكار أنساق جديدة غير الأنساق السائدة، فالنحت الحركي أو التجريدية الحركية ( Kinetic Abstraction ) أكدت على إن التجريد ليس ساكنا فقد أظهرت نوعا من النظام الإيقاعي من حيث التكرار والحركة.

( إن الفن الحركي الذي مهدت له مختلف التيارات انتشر على نطاق واسع من سنة ١٩٥٤ ولوحظ إن تيارات مختلفة قد برزت منذ ١٩٦١ داخل الفن الحركي رافقتها تطلعات جديدة تسعى لان تدخل هذا الفن في الحياة الاجتماعية المعاصرة ، بإدخاله في نطاق الدينامية التشكيلية للعمارة وتخطيط المدن ومن



خلال دفع المشاهد للمشاركة جسديا ونفسانيا في العملية الجمالية وثمة ظاهرة أخرى ..... هي ظاهرة التلاقي الحاصل بين الأغراض الجمالية والمساعي العلمية والتكنولوجية الحديثة وما نتج عن هذا التلاقي من محاولات للتوفيق بين الطموحات العامة لعصرنا والفن الحركي الذي بدا وكأنه يمثل بعض هذه الطموحات.

ومجال الفن الحركي يشمل، بالإضافة إلى الأعمال المستقلة الثلاثية الأبعاد كالكالات و المتحركات (Mobiles) ،أعمالا تدخل في نطاق مايسمى ب( الضو - حركية ) (Luminocinetique) ، التي تجمع بين الضوء والحركة سواء على مساحة مسطحة ذات بعدين، أو في أعمال ذات أحجام حقيقة ثلاثية الأبعاد ومثل هذه الأعمال تمارس على المشاهد بفضل ما توصلت إليه من انطباعات تناغمية، ضوئية ، لونية.... تشكيلية جديدة تأثيرا بصريا ولمسيا، كما تدفعه للمشاركة الحركية<sup>(١٣)</sup>

( فالفن الحركي قادر على إن يغطي تصانيف كثيرة للشيء المنظور . هناك أولا، أعمال تبدو أنها تتحرك أو تتغير على الرغم من سكونها في الواقع قد تكون هذه الأعمال ببعدين أو بثلاثة..... وهناك ثانيا الأشياء التي تتحرك على هواها ، دون ضابط من قوة ميكانيكية مثل متحركات الكسندر كالدرو هناك ثالثا، الأعمال التي تشغل ميكانيكيا والتي تسخر فيها اضوية ممغنطة كهربائية أو ماء أحيانا<sup>(١٤)</sup>

### البنية التكوينية الحركية:

( تتجه دراسة البنى التكوينية في النحت المعاصر إلى الاعتماد والتركيز على المكونات الأساسية للمنجز النحتي من دون تجاهل مضامين تلك المنجزات وما تحتويه من القيم التعبيرية التي تميز تلك المكونات من نظيرتها من التكوينات الأخرى سواء المعاصر لها أو السابقة وسواء تلك التي كانت أصيلة أو الموروثة أو متأثرة بما حولها وإظهارها إلى المجتمع.



إن تلك البنى التكوينية لها رد الفعل المباشر على شكلية المنجز النحتي المعاصر بعد إسقاط آثار وعوامل التنفيذ وتقنياته على خاصة العمل الأصلية والتي تعد الوسيط المادي الذي يتخذ سبيلا لتعبير النحات عن انفعالاته الجمالية وما يترتب على ذلك من تكوينات مختلفة وإعطاء الخصوصية البنائية لكل منها وما يتولد من منظومة العلاقات الترابطية بين عناصر تلك التكوينات.

أي إن البنية التكوينية تعتمد في بدايتها على خاصة العمل الأولية وما تحمله من مقومات تساعد في إجراء مختلف العمليات التكوينية التي تلائم خصوصيتها البنائية في حين لا يمنع النحات المعاصر من ترويض الخامات وإجراء العمليات الصعبة ، هذا الأمر قد ساعد في نشوء بنى تكوينية متعددة ومختلفة في النحت المعاصر فسحت المجال أمام النحات لبلوغ مراده في انجازه الفني النحتي وبطرق بنائية متنوعة .

لقد سعى النحات دوما نحو أزلية منجزه النحتي لذا تحتم عليه لتحقيق هدفه هذا هو إيجاد المادة الأزلية من جهة أولى وتكوين أزلي ينسجم مع أزلية تلك المادة وبذلك تتحقق المعايير المادية الأزلية وديمومة المنجز النحتي المتفق مع روح المضمون المعبر عن المعرفة الخاصة والعامة للنحات المبدع لذلك نجد العديد من المنجزات النحتية المعاصرة قد نالت ديمومة البقاء لما تحتويه من مضامين وبنى تكوينية ضمن التنظيم الشكلي العام ، فالفكر لدى النحات هو الذي يقوم أنظمة العلائق فيما بين جزيئات البنية التكوينية في الشكل النحتي المعاصر أي ضمن دائرة النظام التكويني العام ويتفاعل مع ما يحمله كل عنصر من مقومات ذلك التكويني تبعا لنظام بناءها أي أسلوب تنفيذها وماله من أساسيات وخصوصيات ذلك النظام التكويني بدا من خصوصيات ومميزات الخطوط والكتل والفراغات مرورا بالسطوع وملامسها والظل والضوء مضافا لذلك أنظمة وعلائق ربطها ضمن بنية تكوينية واحدة منسجمة بطبعها الجمالي.

كل هذا دعا إلى التعددية في البنى التكوينية في النحت المعاصر تلك التعددية التي ساعدت في فتح آفاق الإبداع لدى النحاتين المعاصرين وإخراجهم من القولية في بنية واحدة .



تهيمن الحركة على فكرة تجسيد الحدث الحياتي ضمن دائرة الشكل النحتي أكثر من السكون وما تستهدفه الحركة من إحداث الأثر في المتلقي من حيث تفاعل عناصر التكوين وما تصنعه في المجال الحركي وما تعطيه الحركة من منجزات البحث ضمن نطاق التحرر من السكون الكتلي الذي تتمحور حوله بعض البنى التكوينية في النحت.

لذا يتعين على النحات ضمن نطاق هذه البنية إحداث نوعا من التجارب مع كيان كتلته النحتية العام وجوانبها المتعددة وعوامل ربطها والمؤثرات على تكوينها الداخلية والخارجية إلى تحقيق الإيقاع أو الطابع الحركي بشتى جوانبه واتجاهاته ( تنازلي - تصاعدي - أمامي - خلفي - جانبي - داخلي - خارجي ) بحيث تتخرط جميع مكونات العمل إلى هذا الاتجاه لكي تتمكن البنية التكوينية من إحداث أو انجاز الهدف المرجو من استخدامها كوسيلة بنائية وهذا يحدث التفاعل بين المضمون الفكري للعمل النحتي مع البنية التكوينية العامة بعد تحقيق العلائق الترابطية بين

المكونات العامة وفي المقابل منح المتلقي نوعا من الشد والتفاعل فيما بينه وبين العمل وبما يضيء الطريق في إحداث التأثير فيه وهذا ما ينمي أو اصر الاتصال فيما بين الثلاثي ( النحات - العمل - المتلقي ) ..... وما يحدث من جراء الطابع الحركي العام للعمل النحتي والتي تفاعل من أجل تحقيقها انحناءات الخطوط ومن ثم انقادت لها السطوح فبدت مكورة ذات ظلال متدرجة من النور إلى القيمة بحركة نقلية هادئة للظلال والنور بالإضافة إلى إن التقدم الحركي نحو الأمام ساق جميع تلك الاتجاهات الأخرى وجذب المتلقي إلى المحور الحركي في العمل وما يروجوه النحات من وراء ذلك التحول الحركي<sup>(١٥)</sup>

### التكوين في العمل الفني

التكوين هو ( تجميع العناصر الموجودة في الطبيعة من قبل الفنان لإنتاج عمل فني متميزا معبرا عن ميوله وأحاسيسه ، إذن ليس هناك عملية خلق وإنما عملية تشكيل العناصر الموجودة في الطبيعة بصيغ جديدة وقد يكون هذا التشكيل



ناجحا أو فاشلا وفقا لاتفاق أو تناغم هذه العناصر<sup>(١٦)</sup>. (وهو وضع أي صورة قابلة للفهم أو عمل عقلي قابل للفهم مع تناسق عناصره ، بصورة ذات دلالة وإيحاء يخضع لعدة قوانين متفق عليها)<sup>(١٧)</sup>

يعتبر العمل الفني عبارة عن مركب يحتوي على عناصر أساسية هي المضمون ، والخامة، والشكل، والتعبير قد تألفت بعضها مع بعض لتحقيق شكلا محملا بمفاهيم فكرية وطاقت تعبيرية، وقد أخضعت جميعها تحت نظام معين من العلاقات المتبادلة، ليحقق منها كلا، أو جسدا منظما قائما بذاته وقد يتبادر إلى الذهن سؤال وهو هل يمكن اعتبار العمل الفني هو التكوين بحد ذاته؟<sup>(١٨)</sup>

يرى ( سكوت ) في تعريفه للتكوين بأنه ( كيان عضوي متكامل في ذاته ، لأنه يحتوي على نظام خاص من العلاقات المغلقة التي تنتج مايسمى بالوحدة)<sup>(١٩)</sup>

( ولو تأملنا هذا المفهوم عن التكوين في أي عمل فني تشكيلي نجده مطابقا له من حيث المعنى فهو مؤلف من أجزاء متداخلة بعضها مع بعض، إذ تقوم على علاقات مترابطة ، وقد نظمت هذه الأجزاء على وفق فكرة معينة لإيجاد وحدة كلية أو مركب منظم ، فيه من العلاقات المتشابكة ما تجعله كيانا عضويا ، متكاملا في ذاته)<sup>(٢٠)</sup>

وعلى نحو ماتقدم يمكننا القول بان العمل الفني المكتمل هو(تكوين كلي)يشمل جميع الأجزاء المكونة له فهو ذلك( القالب الذي يؤسسه ذلك العمل في تمام كيانه..... ويستطيع إن يظم هذه الكثرة في وحدة الكل وان يدخل في أجزائها ليجعل من موضوع الفن جسدا منتظما ومجموعة من روابط داخلية..... ومجموعة كاملة تخضع لقوانينها الخاصة ، وتكفي نفسها بنفسها)<sup>(٢١)</sup> فكان مفهوم التكوين عند( هربرت ريد) بأنه الشيء الذي يبرز واضحا في الفن ( التكوين) وهو بناء الشيء باعتباره كلا واحدا<sup>(٢٢)</sup>

## عناصر وخصائص التكوين

(لكل تكوين فني عناصر وخصائص وكذلك دلالات رمزية للخطوط والمساحات من أبسط عناصر التكوين هي النقطة والخطوط والمساحات في الأعمال الثنائية الأبعاد والكتل في الأعمال الثلاثية الأبعاد، كذلك الفضاء واللون والضوء والظل ونوع الخامات وملمسها، أما خصائص التكوين فهي وحدة الشكل يبدو متماسكا مع التنويع للجمع بين العناصر كلها أو بعضها مع الإبقاء على وحدتها ولا بد من سيادة المساحة في كل عمل فني لكي تكون مركزا لجذب البصر.

أما بالنسبة للعمق الفضائي (البعد الثالث) رغم إن العمل قد يكون مسطحا ثنائي الأبعاد والحصول على البعد الثالث في كل عمل فني يتم من خلال المستويات في التكوين أو بواسطة المنظور. وكذلك المحافظة على النسب والتشريح في حجم أو مساحة العناصر وإقامة التوازن بين المساحات والكتل وإثارة الإحساس بالحركة الديناميكية بالإضافة إلى التماثل والتناظر كل هذه العوامل تعتبر من الخصائص المهمة التي يجب أن تدخل في كل تكوين فني).<sup>(٢٣)</sup>

## ١-الخامة

تعتبر الخامة (مادة لم تشكل، وفي نفس الوقت تقع في إطار الوجود المستمر والوحدة والتحديد . ومادامت لها هذه الصفة فإنه يصبح لها جمال خاص بها يساعد إلى مدى كبير على إيجاد العمل الفني)<sup>(٢٤)</sup> ويستطيع النحات إن يشكل أي عمل نحتي بدقة إذا كان لديه تصورا كاملا عن المكونات الأساسية في عمله وكيفية تنظيمها بشكل يحقق له وحدة فنية متكاملة وقد يركز النحات على عنصر دون الآخر وفقا لما يخدم الفكرة أو موضوع العمل بالإضافة إلى نوع التقنية التي يستخدمها النحات كان تكون المنحوتة من المعدن أو الخشب أو الحجر). فالفنان التشكيلي ينتقي مادة تكوينه الفني وهو على علم بصفات ومميزات كل خامة ومعطياتها المادية ، فضلا عن ما تحمله من معطيات جمالية في اللون



والملمس والشفافية، ولكل خامة لها ما يميزها عن الخامات الأخرى في الوقت نفسه تفرض على الفنان شروطا لتشكيلها).<sup>(٢٥)</sup>

## ٢ - الخط

أما بالنسبة للخط فهو ( عنصر أساسي لإبراز العمل الفني ، فقد يكون محيطا لمساحة معينة أو شكلا أو أداة لتحديد الحركة وامتداد الفراغ، ذلك إن طبيعة الخط هو نقل الحركة مباشرة كما نتتبعها ، فقد يكون مستقيما أو منحنيا وكل نوع من هذه الخطوط يعطي تأثيرا انفعاليا معينا ، وان لصفة الخطوط أثرا كبيرا في الربط بين الموضوع الذي يجري تصويره والفكرة التي يريد الفنان التعبير عنها)<sup>(٢٦)</sup>.

ويمنح الخط النحات قدرة ملحوظة على تحقيق الشكل الجيد والتوغل في التفاصيل الدقيقة للعمل النحتي ونجد إن لعنصر الخط أهمية كبيرة في أعمال النحت المدور فهو يحقق عناصر جمالية ذات تأثير واضح لإيصال الفكرة ، أما في أعمال النحت البارز فنجد إن عنصر الخط هو جوهر العمل النحتي الذي يتحقق من خلال الشكل والتفاصيل.

## ٣ - الملمس

للملمس أهمية واضحة لاستكمال عناصر الفكرة والموضوع من خلال ارتباطها جميعا بالتأثير الذي ينشر إيصاله إلى المتلقي .

(يعرف الملمس في الفنون التشكيلية بأنه تعبير يدل على الخصائص السطحية للخامات، وهو الغلاف الخارجي لها والذي يرتبط بحاسة الملمس والبصر أيضا ، إذ يمكننا إدراكه بصريا للوهلة الأولى ، ثم يتم بعد ذلك التحقق منه بواسطة اللمس)<sup>(٢٧)</sup>

كما ويختلف ملمس الحجر أو الرخام أو الطين كل منه عن الآخر، ويمكن التحكم بالملمس ليصبح جزءا حيويا في التكوين، ويمكن الحصول على قيم سطحية نسيجية متنوعة باستعمال الأدوات والآلات المختلفة في تشكيل الخامات

لتمنح سطوح التكوين الملمس الخشن أو الناعم الصقيل. وللملمس فوائد أخرى، فهو يساعد على الإحساس بالحركة من خلال الاختلاف والتنوع فيه، وليس الإحساس هنا ما نحسه باليد بل هو ملمس السطوح كما يدركها العقل<sup>(٢٨)</sup>

#### ٤- اللون

قضية اللون مهمة إذ تحمل مفارقة مهمة بين النحت والتصوير التشكيلي ذلك إن النحت يركز على الشكل والظل فيه حقيقي تلقىه أجزاء الكتلة فلا نحتاج إلى تجسيم بدرجات الألوان ، بعكس التصوير التشكيلي ويعتبر اللون مهم ويختار النحات اللون مع اختيار الخامة لمنحوتاته ، أما طلاء المنحوتة بعد انتهائها فأمر فيه نظر باستثناء الطلاء الذي لا يحجب الخامة الأصلية وقد تكسبها العوامل الطبيعية لونا معتقا يزيد من تأثيرها ومن الملاحظ إن النحاتين العالميين الذين يستخدمون الأحجار قديما وحديثا يميلون إلى استخدام الأحجار ذات الألوان المصمتة ذلك إن عدم انتظام لون المنحوتة قد يؤثر على شكلها مشوها المضمون ، بل ويصرفه عن المعنى المقصود.

قد يكون للون تأثير في بعض المنحوتات الجمالية لكن لا ينبغي التنافس في البحث عن الغريب من الألوان، إذ إن ذلك ليس له قيمة كبرى في التقويم الحقيقي للمنحوتة من الناحية الفنية، وإن تم تقديرها بأكثر مما تستحق لدى عامة الناس لجمال الخامة.

#### ٥- الظل والضوء

يعتمد النحت على مصدر إضاءة خارج حدود تكوينه الفني ويتقن النحات أيضا بالإحاء بالعمق الفضائي لأشكاله النحتية وخصوصا في النحت البارز إذ بإمكانه إعطاء الأشكال القريبة البروز العالي بالنسبة إلى الأشكال البعيدة وإذا ما سقط عليها الضوء أحدثت هذه المنحوتات ظلالا متنوعة وبذلك يتحقق العمق الفضائي بين الأشكال البارزة على السطح وبين الأشكال الأقل بروزا.

#### ٦- الشكل

عنصرا من العناصر الداخلة في تكوين العمل (فالفنان التشكيلي يعبر من خلال الشكل ويترجم أفكاره ومواضيعه من خلال الشكل أيضا، ويصهر الخامة ليبتدع





منها إشكالا ، فالشكل هو التركيبية المادية أو البناء الشكلي الذي يحدد المعنى الداخلي<sup>(٢٩)</sup> وللشكل في الفنون التشكيلية المجسمة حجم ، أي بإمكاننا إدراك أبعاد الطول والعرض والسمك، وهي تحتل جزءا معينا من الفضاء المحيط ولها كتلة خاصة تعطينا نوع الحجم الذي تشغله.

#### ٧- الفضاء

فهو ( مساحة تحددها خطوط المادة والقيمة الضوئية ، والفضاء عنصر من الصعب توضيحه بدون وجود شيء ذي ثلاثة أبعاد)<sup>(٣٠)</sup>

#### ٨- الحجم

فان حجم المنحوتة متغير كما هو معروف تبعا للمادة التي تكون وتصب فيها الصورة سواء كانت رخام أو برونز أو خشب فان لكل منها حجمها الخاص وغالبا مايقوم الفنان بتحديد حجم المادة حتى تكون ملائمة لموضوع العمل والمكان الذي سيعرض فيه ويختلف الحجم باختلاف المكان الذي يقام فيه العمل النحتي .

ركز الاتجاه الحركي على إيجاد قيم جمالية مختلفة كالاتزان والإيقاع والتضاد والعمق وإبراز القيم من خلال الحركة وذلك باعتمادها على التكوينات والتنظيمات الخطية والمساحية والتباين اللوني واختلاف المساحات والتباعد بين المسافات.

## الفصل الثالث

### إجراءات البحث

#### مجتمع البحث

يتضمن مجتمع البحث الأعمال النحتية الحركية لمجموعة من النحاتين وقد تم الحصول على بعض النماذج المصورة التوثيقية عن طريق المصادر والمراجع وكذلك عن طريق الانترنت ، ومن خلال ذلك توصلت الباحثة لتحديد مجتمع البحث من المنجزات النحتية التي بلغ مجملها ( ٢٠ ) منجزا نحتيا .

#### عينة البحث

تم تعيين عينة البحث بصورة قصديه من مجمل المنجزات النحتية والتي مثلت مجتمع البحث وإيعاد بعض النماذج حرصا على عدم تكرار العينة وقد شملت المنحوتات التي تمثلت بقوة التعبير والأداء العالي من المنحوتات الحركية وضمن الفترة الزمنية (١٩٥٨-١٩٦٨) وقد أصبح مجمل العينات (٦) عينات نحتية.

#### أداة البحث

- ١ - الإطلاع على المصادر العلمية والاطاريح.
- ٢ - الإطلاع على الانترنت والصور في المجلات والكتب المنشورة والوثائق الخاصة بموضوع البحث.
- ٣ - استمارة تحليل تم اعتمادها في البحث.

#### المنهج المتبع في تطبيق الاداه

تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي.

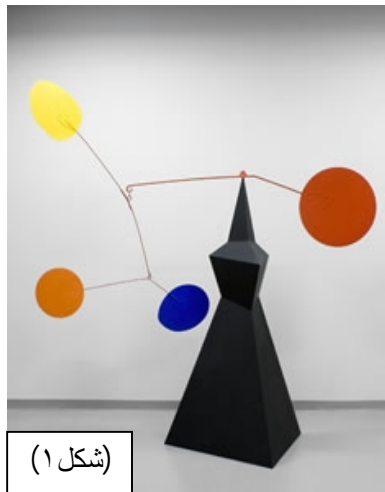
#### تحليل الأعمال النحتية

تتكون المنحوتات الحركية من بعض الأشكال المعدنية المرتبطة مع بعضها البعض ومربوطة بأسلاك وقد تميز هذا النوع من النحت عن أنواع النحت

الأخرى بأنه يحقق غايته ومغزاه عن طريق الحركة بينما تحقق الأعمال الأخرى غايتها عن طريق إظهارها للأشكال المرتبة الثابتة.

استخدم النحاتين هذا النوع من النحت لتقديم الإثارة الفنية فضلا عن قيمتها الجمالية فالأشكال المتأرجحة تكون بمثابة تركيبات مرتبطة ببعضها فإحيانا يحتوي العمل النحتي على أجسام كروية وأسلاك وبعض الصفائح المقطوعة والمثبتة وعادة ما تتحرك هذه الأعمال نتيجة لتيارات الهواء والبعض الآخر مصمم بحيث يتحرك بواسطة القدرة الميكانيكية.

أبدع فنانون من ثقافات عديدة ومن عصور مختلفة أعمالا نحتية تعتمد على الحركة في تعبيرها ويعتبر النحات (الكسندر كالدرا) هو أول من أبدع فن النحت المتحرك ففي عمله النحتي (tutem) (شكل ١) العمل النحتي مكون من رقائق من المعدن ملساء الملمس وقد استقرت هذه الرقائق عن طريق الأسلاك على



(شكل ١)

قاعدة هرمية الشكل حولها النحات عبر ترتيب معين وبتشكيل فني إلى عمل يحمل جوانب متعددة واعتمد النحات على الخطوط المستقيمة والمنحنية التي شكلتها الأسلاك الرقيقة وتبدو السطوح ملساء وكانت الكتلة الهرمية مستقرة بحجمها الواضح في حين انسابت الأسلاك الرقيقة التي تحمل مسطحات دائرية الشكل بألوان متعددة وقد بدا التوازن واضحا للعمل النحتي، (إن ترتيب الأشكال في متحركات كالدرا هو عابر طبعاً كلما تأرجحت إحدى الرقائق تولدت علاقة جديدة مع الأخريات إن الاحتمالات التي تسببها الأشياء إنما تتحكم بها أمور أخرى مثل نقاط التوازن المتعددة وطول

الأسلاك ووزن هذه الرقائق، هذه النزوية المنظمة التي يخلقها هذا النظام هي من السمات المميزة للفن الحركي).<sup>(٣١)</sup>

اعتمد النحات الأسلوب الهندسي في تنفيذ عمله النحتي، فقد بان الشكل الهرمي بخطوطه المستقيمة إضافة إلى الشكل الدائري بخطوطه المنحنية مع

استقامة الخطوط وانحنائها انبثقت هذه الأسلاك من منطقة مركزية محددة وبنسب مختلفة مما ساعد على تحقيق الحركة إضافة إلى التباين اللوني بين الشكل والأرضية . والعمل النحتي محاط بالبساطة وإمكانية استغلال الخامات التي ينحتها لان المادة الخام مليئة بإمكانات هائلة ويستطيع النحات إن يطوعها لهدفه.

اهتم النحات بانسيابية أشكاله الفنية النحتية القائمة على القيم البنائية والحركية و ظهر في هذا العمل النحتي التبادل بين الكتلة والفضاء وبرزت هيمنة العمل النحتي وقدرته على التعبير ومدى الانسجام بين كتلة العمل النحتي وبين الفضاء المحيط به وبأن العمل بوحدة مترابطة وإيراز الحركة بحيث ينسجم مع متطلبات الشكل واستخدم النحات أسلوب تصميمي لاسيما في الأشكال الهندسية التي نفذت في الشكل النحتي .

جسد النحات الكتلة الملموسة والأشكال الفراغية بأبعادها الثلاثية، بني هذا العمل على مؤثر حسي قوامه الأشكال المعدنية الرقيقة التي تتخذ ألوان مختلفة تحيلنا إلى دلالات وتأويلات عن طريقها استخلص النحات معطيات حركية بارزة تمثلت في أشكاله المترابطة والتي أعطت لنا تفسيرات متنوعة لما تحتويه من استخدام للرقائق المعدنية .



(شكّل ٢)

دمج كادر الفن مع الحركة عن طريق حرصه بتنفيذ منحوتاته الحركية ، وبما ان للمنحوتات أبعادا فيزيائية (الطول والعرض والعمق) إلا إن كادر أضاف لها البعد الرابع (الزمن) إن أشكال كادر تظهر وكأنها تتحرك ببطء في الفضاء.

أما عمله الثاني كان باسم (النجمة) (شكّل ٢) فقد قام بإعطاء أشكاله حجم بدون وزن وقد تكون عمله من أشكال مختصرة مقطوعة من معدن خفيف قليل السمك ومطلي بألوان أساسية.



عند تثبيت الأعمدة في الجو فان هذه المنحوتة تتحرك وتتدلى في الجو مع كل تيار هوائي.

استطاع النحات عن طريق الأسلاك المستخدمة والمتدلية باتجاهات مختلفة إن يكون خطوط جاءت بشكل مستقيم بعض الشيء ومنحنية وهي تتجه وتتأرجح لأي تيار هوائي، المسطحات غنية بالألوان وملساء الملمس والتي تمثل في الغالب طيور مناسبة وتمثل أوراق الأشجار المتساقطة ونجوم والتي تضيف طابع حركي متأرجح. أكدت أعمال كالدرا العائمة في الهواء على المساحات المفتوحة والشفافية

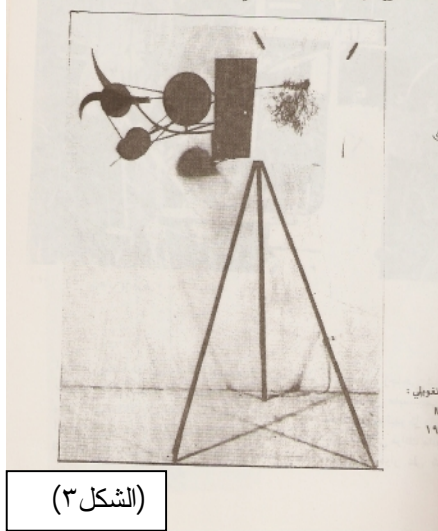
بانث الخطوط وهي مناسبة بتحديد شكل الخارجي ويظهر وحدة ملحوظة لموضوع وفكرة وأسلوب العمل وقد تم توزيع المفردات بصورة موزونة وقد نجح النحات في تحريك الشكل مع الفضاء المحيط به. وإثاء معالجة النحات للعمل النحتي واستخدامه الألوان بدا مقتربا من استخدام التناظر عن طريق توزيع الرقائق المتأرجحة في الهواء.

إن الانحناءات وامتداد الأسلاك ساهم في نقل الحركة التي انسابت بكل استقرارية على المنجز النحتي.

اهتم النحات بالتشكيل والتكوين في عمله النحتي والتي برز من خلالها عنصر الحركة والفضاء، إن أفكار كالدرا التي طبقها في أعماله النحتية المتحركة خلقت تراكيب اتسمت بالبساطة والتجريد ، فالقطع مملوءة بالغموض والعفوية وقد سعى بأسلوبه البسيط إلى الهندسة الميكانيكية لذلك سمي هذا النوع من النحت (بالنحت الممكن).

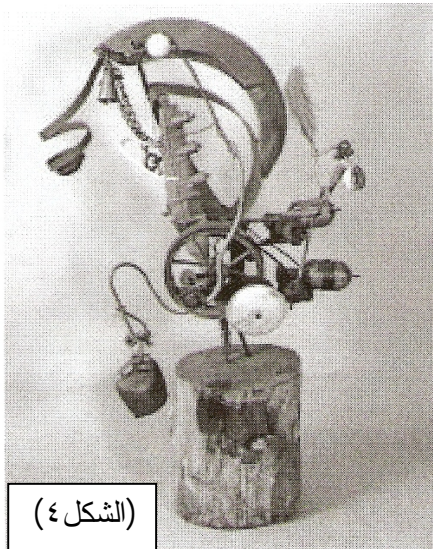
أما النحات (جان تانغلي) فقد كانت أعماله النحتية تنتمي إلى الاتجاهات التركيبية التي تنطوي على أفكار ومضامين كثيرة في ذهن النحات وتأخذ طريقها إلى العمل الفني مما يخلق تكوينا حركيا لافتا (metamachine) (الشكل ٣) يتكون الشكل النحتي قاعدة ذات ثلاث قضبان من الحديد التقت في القمة وبدأت بتركيبها والتحامها من الأعلى مكونة شكل هندسي (المثلث) من جهات متعددة ، أما في نهاية هذه القضبان أي التقائها في الأعلى قطعة مستطيلة الشكل اتصل طرفها عن طريق بعض الأسلاك بشكل مسطح لدائرة ترتبط بدورها عن طريق بعض الأسلاك بأشكال مسطحة أحداها شكل دائري بينما

تقترب الأشكال الباقية من الشكل الهندسي رتبت هذه الأشكال بتوازن ملحوظ ماعدا الجزء الذي اتصل باللوح المستطيل فقد بدا خارجا عن الوضع المستقل وبانت الخطوط بشكلها المستقيم والمنحني وتخلل الفراغ، إن الأسلاك المرتبطة مع بعضها والمتصلة أيضا بدوائر صغيرة الحجم تتحرك لأقل تيار هوائي العمل النحتي فقد كانت ماكينات تانغلي (تعمل ولكن بالكاد فقط فهي تنن وتتاوه ، ويساور المرء الشك في إنها غالبا ما تتمخض عن نتائج صالحة أو محققة معا، مالم يخطر في ذهن صانعها الذي خططها أصلا والواقع أنها احتسبت (مكائن زائفة) لأنها تتحرك دون إن تؤدي مهمة ما، أو تكاد مهمتها تقتصر على تعليق تهكمي أحيانا<sup>(٣٢)</sup>



(الشكل ٣)

ولديه عمل نحتي آخر وهو (بالوبا) (شكل ٤) يتكون هذا العمل النحتي من راس حصان ونفايات معدنية ومصباح كهربائي ومرتبطة بمحرك كهربائي وقد ارتكز العمل النحتي على قاعدة خشبية ويبدو انه جذع من شجرة مقطوع بشكل اسطواني وقد عبر النحات عن طريق الخامات المستخدمة بالحركة ، وتألقت القطعة النحتية من تركيبات عدة متداخلة ومندمجة مع بعضها بارتباطها مع المتكامل شكلت عدد من الخطوط المنحنية والملتوية كان الهدف منها إظهار الوضع الحركي، وقد تخلل الفراغ بصورة قليلة هذا العمل وقد اعتمد هذا النحات على الأشياء الجاهزة الصنع من الآلات والمحركات الكهربائية والنفايات الصناعية والطبيعية وبعض الخامات المختلفة، يعطينا العمل



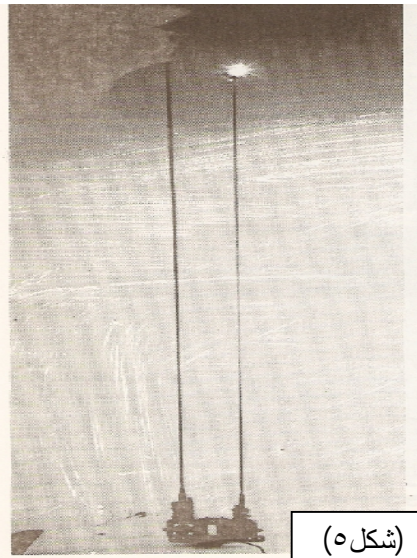
(الشكل ٤)



محطات للتوقف عنده واشتغال الذهن وإبداعية التطور التقني والجمالي. تمكن النحات من إدخال عناصر تشكيلية ومتنوعة ومتداخلة ضمن بعض العلاقات النحتية والتي تمتعت بوحدة عضوية حيث تراكبت الأشكال فوق بعضها وبصورة تتيح للمشاهد بالإحساس بالعمق بتراكب الأشكال والمستويات بعضها فوق البعض .

عندما يتعمق المرء في دراسة أعمال النحات يجد مصدر من الإحياءات فالنحات يوفر لنا مفاتيح لفهم طريقته في النحت بالإضافة إلى العملية الذهنية التي يتأسس عليها العمل النحتي.

تجسدت الحركة في العمل النحتي وأصبح وكأنه بلامح ناطقة وتغيير واضح في معنى الكتلة ،لهذا العمل دلالاته الواضحة المعبرة من خلال حركتها المستمرة وقد ظهر جهد النحات من خلال تطويع المنحوتة إراديا ومن حيث تشكيلها الجمالي والتعبيري. إن استخدام النحات لمفرداته ذات البنية التركيبية وبتوظيفه خامات عدة مختلفة أثمر عن تكوين نحتي ذات علاقة ترابطية قائمة على الرموز.



(شكل ٥)

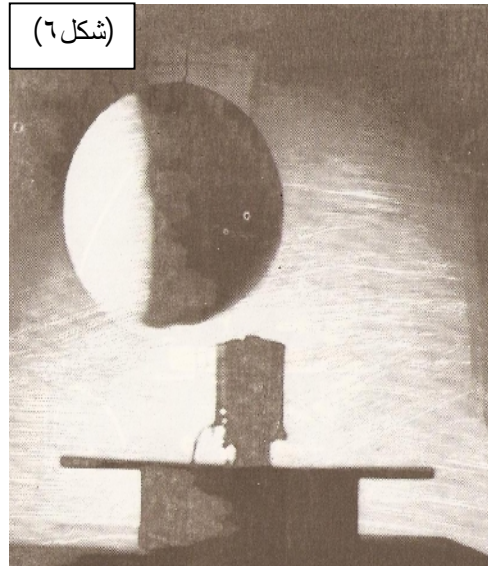
أما النحات (تاكيس) في عمله النحتي (إشارة) (شكل ٥) فقد كان عبارة مجموعة من أضواء لامعة مثبتة في نهايات أعواد مرنة طويلة استقرت على قاعدة صغيرة أراد النحات من هذه المنحوتة أن يعبر عن قوة الطاقة التي تسيّر الكون.

وقد استطاع النحات أن يوحد العناصر الفنية المختلفة مستغلا الارتباط الخطي من خلال ربط تلك العناصر فيما بينها واعتمد النحات في تحديد الشكل بالخطوط العمودية ومنح النحات الحركة للعمل النحتي عن طريق التلاعب بالظل والضوء مستغلا

مصدر الضوء المنبعث من المصباح. وقد بان التوازن من خلال الإيقاع المنتظم للتكوين الإنشائي مما اكسب التكوين قيمة انفعالية.

عبر النحات بمنجزه النحتي عن الفضاء المفتوح والضوء وإن الخطوط هنا توحى بالحركة وتوحي بالاستمرار. ساعدت طبيعة وبنية المادة على تحديد الشكل الخارجي وفق سياق وهو ينسل بانسيابية في حين إن هذا الشكل والتكوين العام قد اتسم بالتبسيط والاختزال.

وأصبح عمله النحتي يحمل (إمكانية الحركة الفعلية من خلال المحركات الكهربائية حيث جعل الحركة تصدر أصوات ميكانيكية بالإضافة إلى استخدام الأضواء المنبعثة من المصابيح الكهربائية)<sup>(٣٣)</sup>



قدم النحات فنا لم يكن مقتصرًا على البناء المجرد بل إنه يجسد من خلال سطوحه أفكار عديدة اتسمت بالجرأة وبإمكان المرء إن يتحسس وجودها بشكل ملموس مع الخبرة والإحساس، وقد تم استخدام الضوء كعنصر مهم من عناصر الإثارة، بل أحيانًا مكمل لإشكال المنحوتات العديدة ومعالجتها.

قدم النحات صياغات جديدة معتمدا فيها على الخط الخارجي للشكل والإيقاع الحركي.

أما عمله النحتي الآخر فهو (مغناطيسية كهربائية) (شكل ٦) والذي عبر فيه النحات من خلال تكوين كروي الشكل معلق بسلك من الأعلى ويوجد في الأسفل منه قاعدة ارتكز عليها شكل اسطواني له قوة مغناطيسية تساعد على تحريك

الشكل الكروي المتدلي من الأعلى، امتازت الخطوط بليونتها وانحنائها رغم الهيئة الصلبة للتكوين الكروي تفاوتت إمكانية النحات التعبيرية وكان متمكنا في استخدام أشكاله المعدنية وإمكانيته من مزج الأشكال التجريدية ضمن أشكال





مألوفة معبرا فيها عن الحركة الذي تبلور بسيطرة الشكل الهندسي (الكروي) (تعد أكثر أعماله إثارة للمتعة تلك التي توظف قواعد المغناطيسية في (الباليه المغناطيسية) مثلا هناك قطبان مغناطيسيان معلقان بخيطيين يتدليان من السقف وعلى القاعدة ، مغناطيس كهربائي يقدر نفسه فتحا وغلقا بإيقاع منظم وحين يكون مفتوحا ، فانه يجذب القطب الموجب لأحد المغناطيسيين ويطرد القطب السالب الآخر وحين يكون مغلقا فان المغناطيس يسعيان الواحد نحو الآخر أو انه يستخدم مغناطيسا ليبقى إبرة معلقة ترتعش في الهواء وما هو جديد في هذه الأعمال أنها لا توجد كشكل بل كطاقة تكاد تكون غير مادية وتكون وظيفة الأجزاء المنظورة لا لإثارة المتعة بحد ذاتها بل لإثبات فعاليات تلك الطاقة<sup>(٣٤)</sup>

استطاع النحات عن طريق الصورة الذهنية إن يعبر عن عناصر الموضوع واعتبارها نوع من علاقات فكرية وقد بينت مكونات بنية الأعمال النحتية في التحليل البنائي لهيكل العمل النحتي والتي ترتبط بالنواحي الإبداعية للنحات في كيفية تجسيد النواحي الفكرية، والتعبير عن الحركة والكتلة التي تنتج حركة ذاتية مما يحقق إيقاع جميل كونه له القابلية على الاستقرار والثبات والهدوء.

ومما لاشك فيه إن فن النحت يختلف عن بقية مجالات الفنون التشكيلية الأخرى ، ففن النحت يتيح لنا الكثير من المتعة البصرية الفنية من خلال مشاهدة هذه المنحوتات التي تحرك فينا الإحساس بالمهارة اليدوية وإتقان أشكاله ومجسماته ذات الأبعاد الثلاثة وكيفية تكوين كتلته والفراغ والموازنة بينهما وما يتبعه من إثارة في تنفيذ الملابس الناعمة والمصقولة وحتى الخشنة منها وإظهارها على سطوح خاماته التشكيلية المختلفة.

## الفصل الرابع نتائج البحث

- ١- عبر النحت الحركي عن طابع المجتمع المتحضر عن طريق الارتباط بين الشكل المنحوت والآلة.
- ٢- استخدام الألوان من قبل بعض الفنانين لإعطاء قيمة جمالية للعمل النحتي.
- ٣- الاعتماد على خامة الحديد والرقائق المعدنية بصورة واضحة.
- ٤- أعمال النحاتين امتازت بالحرية في التعبير واستخدام الخامات.
- ٥- بعض المنحوتات الحركية كانت تتحرك نتيجة لتيارات الهواء والبعض الآخر كان نتيجة لأجهزة تقوم بتشغيلها وإعطائها الشكل الحركي.
- ٦- تمكن النحاتون من توحيد العناصر مستغلين الارتباط الخطي من أجل توحيدها.
- ٧- اظهر النحت علاقته الوثيقة بالعلم واستخدام الآلات عن طريق النحت الحركي.
- ٨- استطاع النحاتون عن طريق المنحوتات المتحركة الاهتمام بالبعد الرابع وهو (الزمن).
- ٩- ظهر التكوين الإنشائي بشكل متوازن من خلال الكتلة ذات الإيقاع المنتظم مما أعطى البنية التكوينية قيمة انفعالية.
- ١٠- تتأغمث المنحوتات الحركية مع الفضاء وبانت بعلاقة واضحة معه.
- ١١- استخدام علاقات تركيبية تمحورت حول اختزال الشكل والاهتمام بالوحدة العضوية للعمل النحتي.

## الملاحق

## استمارة التحليل

ت	اسم العمل	مؤلفه	نظير العيون												الأسلوب المستعمل						الحرية	
			الفقه			الفلس			الفن			الفن			واقعي	تصوري	رمزي	تصوري	فلسفي	مؤلفه	مؤلفه	الحرية
			مؤلفي	مستعمل	مؤلف	مؤلف	مؤلف	مؤلف	مؤلف	مؤلف	مؤلف	مؤلف	مؤلف	مؤلف							مؤلفه	مؤلفه
			مؤلفي	مؤلف	مؤلف	مؤلف	مؤلف	مؤلف	مؤلف	مؤلف	مؤلف	مؤلف	مؤلف	مؤلف							مؤلفه	مؤلفه
١	tutem	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*
٢	النجمه	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*
٣	metamachine	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*
٤	ياثريا	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*
٥	اشارة	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*
٦	مقاطعيه كوريائية	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*

## المصادر

- ١- البنيوية التركيبية، فلسفة بيير بورديو، نقلا عن د: أكرم حجازي، مجلة علوم إنسانية، العدد ٢٠.
- ٢- امجد صلاح الدين تهامي، المداخل الفلسفية والجمالية لتوظيف الأشياء الجاهزة الصنع في نحت النصف الثاني من القرن العشرين، أطروحة دكتوراة (غير منشورة)، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان، ٢٠٠٦.
- ٣- إيهاب احمد عبد الرضا ، التكوين في المسلات النحتية العراقية القديمة مضامينه وسماته الفنية، رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة بغداد، كلية الفنون الجميلة، ٢٠٠٦.
- ٤- برتميلي، بحث في علم الجمال، ت: أنور عبد العزيز، م: نظمي لوقا، دار نهضة مصر، القاهرة.
- ٥- رياض عبد الفتاح، التكوين في الفنون التشكيلية، القاهرة، ١٩٧٧.
- ٦- ريد، هيربرت، معنى الفن، ت: سامي خشبة، مراجعة: مصطفى حبيب، دار الشؤون الثقافية العامة، وزارة الثقافة والإعلام، ط٢، ١٩٨٦.
- ٧- سكوت، روبرت جيلام ، أسس التصميم، ت: محمود يوسف وعبد الباقي محمد إبراهيم، مراجعة: عبد العزيز محمد فهمي، تقديم: عبد المنعم هيكل، دار النهضة للطباعة والنشر، مصر، ١٩٦٨.
- ٨- سميث، ادوارد لوسي، الحركات الفنية بعد الحرب العالمية الثانية، ت: فخري خليل، مراجعة: جبرا خليل جبرا ، مطابع دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، ١٩٩٥.
- ٩- صلاح فضل، نظرية البنائية في النقد الأدبي، دار الشؤون الثقافية ، ط٣، بغداد، ١٩٨٧.
- ١٠- فريدريك، مالنز، الرسم كيف نتذوقه عناصر التكوين، ت: هادي الطائي، وزارة الثقافة والإعلام، دار الشؤون الثقافية، ط١، بغداد، ١٩٩٣.

- ١١- قتيبة صلاح عبد الله ، خصائص التجريد في الخزف المعاصر في العراق ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، جامعة بغداد ، كلية الفنون الجميلة ، ٢٠٠٠ .
- ١٢- كريمة حسن احمد ، الأعمال الفنية للنحات محمد غني ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، جامعة بغداد ، كلية الفنون الجميلة ، ١٩٩٦ .
- ١٣- مايذر ، برنارد ، الفنون التشكيلية وكيف نتذوقها ، ت: سعد المنصوري ومسعد القاضي ، مراجعة وتقديم: سعد محمد خطاب ، مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة ، ١٩٩٦ .
- ١٤- مایسة غالب ناهي ، الرموز وعلاقتها بالفضاءات والتكوينات بالمنحوتات العراقية القديمة في العصر السومري ، بحث مقدم إلى جامعة بغداد ، كلية الفنون الجميلة ، ٢٠٠٤ .
- ١٥- مجدي وهبة ، معجم مصطلحات الأدب ، مكتبة لبنان ، بيروت ، ١٩٧٤ .
- ١٦- محسن علي حسين ، البنى التكوينية في النحت المعاصر ، مجلة التشكيلي ، الكويت ، ٢٠٠٩ .
- ١٧- محمد عناني ، المصطلحات الأدبية الحديثة (دراسة ومعجم انكليزي عربي) ، مكتبة لبنان ، ط١ ، بيروت ، ١٩٦٠ .
- ١٨- محمود امهز ، الفن التشكيلي المعاصر من ١٨٧٠ - ١٩٧٠ ، دار المثلث للتصميم والطباعة والنشر ، لبنان ، ١٩٨١ .
- ١٩- نجم عبد حيدر ، الواقع والواقعية بين الوجود الفيزيائي والمتخيل الميتافيزيقي ، مجلة الأكاديمي ، مجلة متخصصة في الفنون ، العدد (٢٨) ، المجلد الثامن ، السنة الثامنة ، جامعة بغداد ، كلية الفنون الجميلة ، ٢٠٠٠ .
- ٢٠- وسام مرقص ، اتجاه حركة العناصر وعلاقتها بالمضمون في الرسم الجداري والنحت البارز في حضارة وادي الرافدين ، أطروحة دكتوراه (غير منشورة) ، جامعة بغداد ، كلية الفنون الجميلة ، ١٩٩٨ .

21- Ruskin, j, The Elements of Drawing, New York, Dover, 1971

## Abstract

The interested in studying the build of genesis in animate sculptures which enjoyed in its abstraction style that found within different subjected which embodied in the completed of 3D sculptures by its ores and various styles.

In this we limited the problem of the research in the first chapter in the build of genesis for the animate sculptures and the innovator creativeness for these sculptures, which reflected of forming formulating for sculptors many variables connected by forming and expression variables and what the build of genesis containing of elements for the animate sculptures.

The important of the research is in considered it as source for the interest students to know the important artists within the animate sculpture art and the possibility to understand this type of arts, and for needing the library like this study burning the needing of this research.

The aim of research discovered of:-

1. The genesis elements of the animate sculpture.
2. The forming intermediums which used for formulating the 3D form.

The recent research limited in studying the sculpture works for grouping of sculptors which made in (1958 – 1968). The study include the sculpture works which contain genesis art has relation of animate sculpture for 3D sculptures with ores and various styles.

The second chapter includes theoretical background which contain the concept of animate art and concept of building genesis animating and

the genesis of the art works and the last the elements and the properties of the genesis which contain:-

1. **Ore:** - It's considering as material does not forming, at the same time it's found in continuous existence frame, loneliness, and limitation. By taken this quality it become has the special beauty which help at long extent for finding the art work.
2. **The line:** - It's consider the primary element to display the art work, it may be circumference for specific area or shape or tool for bounding the motion and extend the vacuum, that the nature of line is the moving of the motion directly as we follow it, it may be straight or curved and every type of these lines gives some emotion effect, the quality of the lines has the high effect in connecting between the subject which imagined and the idea that the artist want to express.
3. **The feeling:-** It's expression which guide to the shallow characteristics for the ores which consider the external shell for it that connect to the sense of feeling and vision too, which help us to realize it for first looking, then check it by the feeling.
4. **The color:** - The color issue is important which have important differences between the sculpture and forming image that the sculpture concentrate on the shape and the shadow which are true given by bulk parts so there is no need to embodiment by the degrees of colors, inversely of the forming image that consider the color is important and choosing the sculptor the color with the ores for his sculpture.
5. **The light and the shadow:** - the sculpture depend on the source of the light outside the boundary of its art genesis and the sculptor use his idea to suggest the aerospace deepness in his sculptures.

6. **The shape:-** which mean that we can recognize the dimension like length, width, and thickness and it take some place in the circumference aerospace and has special bulk to give us volume type which take it.
7. **Aerospace:-** is a space bonded by the material lines and the lighting valuable, the aerospace is element that difficult to explain without there is something have 3D shape.
8. **The volume:-** the sculpture volume change us we known depend on the material that give the picture even it is marble, bronze, or wood for every one has the special volume.

Third chapter the procedures of the research which involved the research society that the searcher reached it by selected (20) sculpture achievements which choused specific samples (6) sculptures sample.

Also dependence on the reference and the available research which specialized on this subject and also some subjects which found in the internet, also dependence on the application analysis table that specialized to study the sculpture achievements and follow the method of analysis descriptive.

In the fourth chapter, it's found many results which achieve some research purpose, which are:-

- 1.The animate sculpture expressed about the modern society type by connected between the shape of sculpture and the machine.
- 2.Using the colors by some artist to give beauty valuable for the sculpture work.



3. Depend on the iron ore and sheet metal obviously.
4. The sculptors works distinguished by freedom in the expression and by using ores.
5. Some animate sculptures were moving due to air streams and the others by using devices that turning its motion and give it the animate shape.
6. The sculptors found the elements union by using the linearity connection.
7. The sculpture has shown the relationship of the science and using machines by the animate sculptures.
8. The sculptors found by the animate sculptures the concern of the fourth dimension which is (the time).
9. Composition genesis show in balance by the bulk that has regular harmony which give the genesis building emotion valuable.
10. The animate sculptures agreement with the aerospace and have a relationship with it.
11. Using structure relations which based on reducing the shape and concerned by the membership for the sculpture works.

## الهوامش

- ١ قتيبة صلاح عبد الله، خصائص التجريد في الخزف المعاصر في العراق، رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة بغداد، كلية الفنون الجميلة، ٢٠٠٠، ص ٥.
- ٢ إيهاب احمد عبد الرضا، التكوين في المسلات النحتية العراقية القديمة مضامينه وسماته الفنية، رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة بغداد، كلية الفنون الجميلة، ٢٠٠٦، ص ٥.
- ٣ صلاح فضل، نظرية البنائية في النقد الأدبي، دار الشؤون الثقافية، ط ٣، بغداد، ١٩٨٧، ص ١٧٥.
- ٤ محمد عناني، المصطلحات الأدبية الحديثة (دراسة ومعجم انكليزي عربي)، مكتبة لبنان، ط ١، بيروت، ١٩٦٠، ص ١٠٤.
- ٥ البنيوية التركيبية، فلسفة بيير بورديو، نقلا عن د: أكرم حجازي، مجلة علوم إنسانية، العدد ٢٠.
- 6 Ruskin, j, The Elements of Drawing, New York, Dover, 1971, p.1, 1.
- ٧ مالنز فريدريك، الرسم كيف نتذوقه عناصر التكوين، ت: هادي الطائي، وزارة الثقافة والإعلام، دار الشؤون الثقافية، ط ١، بغداد، ١٩٩٣، ص ٢٢٦.
- ٨ روبرت جيلام سكوت، أسس التصميم، ت: محمود يوسف وعبد الباقي محمد إبراهيم، مراجعة: عبد العزيز محمد فهم، تقديم: عبد المنعم هيكل، دار النهضة للطباعة والنشر، مصر، ١٩٦٨، ص ٢٥.
- ٩ ادوارد لوسي سميث، الحركات الفنية بعد الحرب العالمية الثانية، ت: فخري خليل، مراجعة: جبرا إبراهيم جبرا، مطابع دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، ١٩٩٥، ص ١٥٠-١٥١.
- \* الفن البصري (optique-art) ويعرف ب: (op-art) يهتم بالتوهمات البصرية التي تنتج شعورا بالحركة يتعلق الأمر بشكل من أشكال الفن التجريدي الذي يعود في الأصل إلى التعليم الذي نشر من قبل جوزيف ابير (Josef Albers) بالباهاوس (Bauhaus) سنوات ١٩٢٠ حيث عرض نظريات اللون وابتكر عدة تجارب بصرية. عرف الفن البصري أوجه مع المعرض الكبير الذي نظمه متحف الفن الحديث في نيويورك في ١٩٦٥.



- ١٠ محمود امهز، الفن التشكيلي المعاصر من ١٨٧٠ - ١٩٧٠ ، دار المثلث للتصميم والطباعة والنشر، لبنان، ١٩٨١ ، ص ٢٤٩.
- ١١ ادوارد لوسي سميث، الحركات الفنية بعد الحرب العالمية الثانية، مصدر سابق، ص ١٥٤-١٥٦.
- ١٢ نجم عبد حيدر، الواقع والواقعية بين الوجود الفيزيائي والمتخيل الميتافيزيقي، مجلة الأكاديمي، مجلة متخصصة في الفنون، العدد (٢٨) ، المجلد الثامن، السنة الثامنة، جامعة بغداد، كلية الفنون الجميلة، ٢٠٠٠، ص ٧٤.
- ١٣ محمود امهز، الفن التشكيلي المعاصر من ١٨٧٠ - ١٩٧٠، مصدر سابق، ص ٢٥٠.
- ١٤ ادوارد لوسي سميث، الحركات الفنية بعد الحرب العالمية الثانية، مصدر سابق، ص ١٥١
- ١٥ محسن علي حسين، البنى التكوينية في النحت المعاصر، مجلة التشكيلي ، الكويت، ٢٠٠٩.
- ١٦ رياض عبد الفتاح، التكوين في الفنون التشكيلية، القاهرة، ١٩٧٧، ص ٣٥.
- ١٧ مجدي وهبة، معجم مصطلحات الأدب، مكتبة لبنان، بيروت، ١٩٧٤، ص ٨٢.
- ١٨ للمزيد من المعلومات راجع المصدر: إيهاب احمد عبد الرضا، التكوين في المسلات النحتية العراقية القديمة ، مضامينه وسماته الفنية، مصدر سابق، ص ٧.
- ١٩ روبرت جيلام سكوت، أسس التصميم، مصدر سابق، ص ٣٨.
- ٢٠ إيهاب احمد عبد الرضا، المصدر السابق نفسه، ص ٧.
- ٢١ جان برتميلي، بحث في علم الجمال، ت: أنور عبد العزيز، م: نظمي لوقا، دار نهضة مصر، القاهرة، ص ٤١٢.
- ٢٢ للمزيد من المعلومات انظر: هربرت ريد، معنى الفن، ت: سامي خشبة، مراجعة: مصطفى حبيب، دار الشؤون الثقافية العامة، وزارة الثقافة والاعلام، ط ٢، ١٩٨٦، ص ٨٧.



- ٢٣ مایسة غالب ناهي، الرموز وعلاقتها بالفضاءات والتكوينات بالمنحوتات العراقية القديمة في العصر السومري بحث مقدم إلى جامعة بغداد ، كلية الفنون الجميلة، ٢٠٠٤، ص ١٥.
- ٢٤ جان برتميلي، بحث في علم الجمال، مصدر سابق، ص ١٧٧.
- ٢٥ إيهاب احمد عبد الرضا، التكوين في المسلات النحتية العراقية القديمة مضامينه وسماته الفنية، مصدر سابق، ص ١٠.
- ٢٦ كريمة حسن احمد، الأعمال الفنية للنحات محمد غني ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، جامعة بغداد، كلية الفنون الجميلة، ١٩٩٦، ص ٣٣.
- ٢٧ برنارد مايزر، الفنون التشكيلية وكيف نتذوقها ، ت:سعد المنصوري ومسعد القاضي، مراجعة وتقديم: سعد محمد خطاب، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، ١٩٩٦، ص ٢٤٣.
- ٢٨ إيهاب احمد عبد الرضا، التكوين في المسلات النحتية العراقية القديمة مضامينه وسماته الفنية، مصدر سابق، ص ١٣.
- ٢٩ وسام مرقص، اتجاه حركة العناصر وعلاقتها بالمضمون في الرسم الجداري والنحت البارز في حضارة وادي الرافدين، أطروحة دكتوراه (غير منشورة)، جامعة بغداد ، كلية الفنون الجميلة، ١٩٩٨، ص ٤٨.
- ٣٠ كريمة حسن احمد، الأعمال الفنية للنحات محمد غني، مصدر سابق، ص ٣٦.
- ٣١ ادوارد لوسي سميث، الحركات الفنية بعد الحرب العالمية الثانية، مصدر سابق ، ص ١٥٦.
- ٣٢ ادوارد لوسي سميث، الحركات الفنية بعد الحرب العالمية الثانية، مصدر سابق ، ص ١٥٩.
- ٣٣ امجد صلاح الدين تهامي، المداخل الفلسفية والجمالية لتوظيف الأشياء الجاهزة الصنع في نحت النصف الثاني من القرن العشرين، أطروحة دكتوراه (غير منشورة)، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان، ٢٠٠٦، ص ١٩٢.
- ٣٤ ادوارد لوسي سميث، الحركات الفنية بعد الحرب العالمية الثانية، مصدر سابق، ص ١٦٠.